

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بلذيد تلك الرائحة ويشكر له ما منحه من المكارم ويباهي بعزماته الليوث الصراغم فلا يجد مضاهيا لتلك العزائم .

وينهي ورود المثال الذي أشرقت الوجوه بنوره وابتهجت الأنفس ببلاغه منشييه ووشي سطوره وعلم إشارة المولى في معنى فلان أدام الله سعده وأعذب منهله وورده والتوصية بأمره وما أبداه من حمده وشكره وأن يقطع إقطاعا يليق بأمثاله ويتفيا من خراجها ضافي ظلاله وعند مثل مثاله العالي امتثل والتثم واستخدام المشار إليه لإشارته وخدم وهذا بعض ما يجب من قبول أمره وتعظيم كتابه وتبجيل قدره فيواصل بمراسمه فإنها تقابل بالارتسام ومشرفاته فإنها تعامل بوافر الإكرام .

جواب شفاعه في الجملة - كامل - .

(قل ما تشاء فإنني لك طائع ... ما أنت عندي شافع بل آمر) .

جعله الله لكل خير سببا وحقق به لأوليائه طنونا وحصل أربا ووفر له من أجر شفاعته الحسنة نصيبا وأدامه عن كل شر بعيدا وإلى كل خير قريبا .

المملوك ينهي تألمه لفراقه وما يجده من صابته وشدة أشواقه ويعانيه من حنينه وأتواقه وأنه ورد عليه كتابه فاستلمه ولثمه وبجله وعظمه وعلم ما أشار إليه وأخذ أمر المشفوع فيه بكلتا يديه وجعل قضاء أربه أمرا لازما وما فتية على ساق الاجتهاد قائما إلى أن حصل غرضه وأدى من حسن القيام بأمره ما أوجبه مشرفه العالي وافترضه والمولى آمر غير شافع ومهما ورد من جهته على المملوك فوارد على سميع مطيع فيواصل من مراسمه بما سنج ومن أخباره بما تأرج طيب عرفه ونفج ورأيه في ذلك العالي .

آخر شكر الله عوارفها وتالد جودها وطارفها ووافر